رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة من الآية ٠٧٢ إلى ٤٧٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:17

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله انتهينا من قول الله تعالى في سورة البقرة يؤتي الحكمة من يشاء - 00:00:37

ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب ما اجمل مجيء هذه الاية في ضمن ايات الصدقة الله تعالى يعطي المال من يحب ومن لا يحب - 00:01:00

لكن لا يعطي الايمان والدين والحكمة الا من يحب فذكر الله تعالى هذا العطاء العظيم ثم رجعت الايات الى الحث على الانفاق لكن يذكر الله تعالى هنا اعظم باعث على الانفاق في سبيله - 00:01:20

وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار المسلم اذا اذا استشعر في صدقته في كل اعماله ان الله تعالى يعلم ما يفعل - 00:01:42

يراك الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يوقن ان الله يراه قد تقول يعني ما يحتاج ان ينبه الى مثل هذا او يقال له هذا. لكن هذا ما يستغني عنه احد - 00:02:05

انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. هذا الاخلاص الاخوة هو الاصل في الاعمال كلها الاعمال بلا اخلاص لا قيمة لها. هذا اعظم ما يحث الانسان للعمل الصالح والانفاق في سبيل الله - 00:02:25

قال وما انفقتم من نفقة من نفقة هذه من تدل على العموم من نفقة اي نفقة صغيرة او كبيرة او نذرتم من نذر نذرت انك تتصدق فتوفي بنذرك هنا ذكر النذر - 00:02:46

لانه قد يتوهم متوهم ان الحث على الانفاق انما هو فيما يكون ابتداء من الانسان. انت تنفق ابتداء من عندك هذا هو الذي يحبه الله ويقبله اما اذا نذرت الزمت نفسك بصدقة - 00:03:10

ثم انفقتها قد يتوهم متوهم ان هذا ليس فيه اجر في ذكر الله تعالى هنا هذه السورة التي قد تكون ادنى صورة من صور الانفاق ان الانسان يلزم نفسه وهذا - 00:03:29

نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم النذر نهى عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انما يستخرج به من البخيل - 00:03:48

لان المسلم يسارع الى طاعة الله بدون ان يلزم نفسه. هناك واجبات الزمك الله بها اما ان تلزم نفسك انت بامور مستحبة فهذا فيه مشقة على النفس ما كلفك الله بها - 00:04:00

ثم ممكن الانسان عندما يلزم نفسه بشيء يثقل عليه هذا الشيء ان الله لطيف بعباده ما فرضه عليك الا الا لانه يعلم انك ما تطيق على

سبيل الدوام مثلا خاصة اذا كان النذر متكررا - 00:04:17
هذا ربما يأتيه الانسان بعد ذلك وهو آآ غير راغب في هذه العبادة فما يكون له الاجر العظيم وخاصة اذا كان على سبيل المعاوظة يعني يقول ان شفى الله مريضي - 00:04:40
تصدقت هذه تنطبق هنا صورة البخيل يعني كان يقول لربه اذا شفيت مريظي انا اتصدق اذا ما شفيت انا ما اتصدق يعني ما اعمل لك الا اذا اعطيتني مثل البخيل - 00:04:59
ما يعطيك الا اذا اعطيته هذا لا يليق بحال العبد لكن هنا قد يقول قائل طيب الله قال ونذرت من نذر هذا ما يدل على انه مستحب يعني هذا ممدوح قال فان الله يعلمه اه يجازي عليه - 00:05:15
نقول الاخوة النذر لا يمدح صاحبه الا اذا ماذا وفى به يوفون بالنذر الا واحد ينذر ما يوفي بنذره هذا غير ممدوح المقصود هنا او نذرتم من نذر وفيتم به - 00:05:35
هذا اولا طيب الوفاء بالنذر ممدوح بل واجب كيف يكون اصله مكروها عند كثير من العلماء يعني الوفاء يكون واجبا واصله يكون مكروها ولهذا قال الخطابي قال هذا من غريب العلم - 00:05:53
وهذا ايضا نقله بن سعدي قال النذر باب من غرائب العلم سبحان الله بالفعل شي محير لذلك هذا اشكال عند آآ العلماء معروف السؤال كيف آآ النذر عبادة ونهي عنه - 00:06:17
العبادة محبوبة لكن ينهى عنه آآ بعضهم هذا ذكر بعض الشافعية انه يعني نخرج من هذا الاشكال لاننا نقول النذر الذي يكون على سبيل المعاوضة يعني النذر المعلق قل ان شفى الله مريضي تصدقت - 00:06:35
ان نجحت في الامتحان يقول كذا لله علي نذر نجحت في الامتحان اه ساصلي كذا او ساصوم كذا يوم يقولون هذا النذر المعلق هذا الذي جاء فيه النهي انما يستخرج به من البخيل - 00:06:59
اما النذر المطلق يعني الذي ليس فيه شرط يقول لله علي ان اصوم ثلاثة ايام. لله علي نتصدق بمئة درهم هكذا فهذا قالوا مستحب اه فهذا ممكن يكون يعني جواب - 00:07:15
لكن ايضا قد يقال النذر المطلق ايظا يعني فيه ايجاب شيء على النفس قد يكون في مشقة ولذلك يعني بعض العلماء مثل الحنابلة مثلا عندهم في المذهب اظن انهم يكرهون النذر ابتداء - 00:07:37
ويقولون النبي صلى الله عليه وسلم ما فعله ولا الصحابة رضي الله عنهم اه ممكن يقال ايضا في حال هذا الاشكال الاخوة ان النذر اصله الزام العبد نفسه بشيء بعبادة بقربة - 00:07:56
هذا االلزام في ذات عبادة صحيح االلزام نفسه عبادة ولهذا آآ عند عامة العلماء اظن خالف في هذا الشافعية لكن هذا الذي عليه عامة العلماء واللي عليه بعض الصحابة انه اذا قال لله علي نذر وسكت - 00:08:17
يعني هو يقصد النذر عقد بقلبي انه ينذر نذرا لله. لكن يسمونه النذر المبهم. يقول لله علي نذر وبس عليه كفارة ولا ما عليه كفارة وليش يسوي ها؟ قالوا جمهور العلماء قال عليه كفارة - 00:08:41
وهذا افتى به الصحابة النذر المبهم كفارته كفارة يمين. طيب كيف وما قال اللي علي ان افعل كذا اصلي اصوم؟ قال هذا اصله عبادة خلاص ينظر لله يلتزم هنا ما يستطيع ان يلتزم بشيء اذا يكفر - 00:08:59
كأن هذا في اشارة والله اعلم الى ان اصل النذر عبادة هذا االلزام عبادة لكن لما كان هذا الاسم يتصور في صورة النذر انه هذا االلزام اذا يعني كان من عند الله - 00:09:16
كانوا واجبا او مستحبا العبادات الشرعية اذا كان هذا االلزام من جهة العبد الزم نفسه هذا هو المقصود الان بالنذر فهذا آآ يكون مكروها في الغالب لماذا فهذا ما يناقض هذا - 00:09:37
كما قالوا هذا من غريب العلم الاصل الذي هو االلزام عبادة في ذاته لكن لا يمنع ان يكون ما ينتج عنه يعني بالنظر الى جنس االلزام اذا الزمك الله بشيء لا شك ان هذا عبادة - 00:09:59

لكن اذا الزمت نفسك بشيء هذا اصبح شبيه بالعبادة. اصبح واجبا عليك لكن يعني نهي عن هذا على سبيل الكراهة لانه اذا كان يعني لان غالب صوره في مشقة على العبد - 00:10:14

يعني ما يؤدي المقصود من العبادة يعني اذا كان معلقا قلنا فيه عبادة الله على سبيل المعاوضة وهذا يستخرج به من البخيل. وذلك يعني بعض العلماء يحرم هذه الصورة اذا - 00:10:36

يعني اعتقد ان النذر هو سبب حصول القدر الذي يريده يقول انا اذا نذرت الله سينجحني. واذا ما نذرت يمكن الله ما ينجحني اذا سأنذر هذا اعتقاد فاسد يعني والعياذ بالله كأن الله يحتاج الى عملك او عبادتك حتى ينجحك في الامتحان فتعمل له لا - 00:10:53

لذلك يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يأتي بخير لا يأتي بخير انما يستخرج بي من البخيل ولو تلاحظ النبي صلى الله عليه وسلم اطلق ما فرق بين معلق وبين يعني مطلق - 00:11:17

هكذا نهى عن نذر مطلقا فاذا كان معلقا فيه ما فيه واذا كان على سبيل الدوام نذر مكرر يعني اذا قال ان نجحت لله عليه في كل شهر نتصدق او في كل شهر ان اصوم كذا يوم - 00:11:32

بعد ذلك يكسل ويفعل العبادة رغما عن انفه فما يكون يعني يعني ادى العبادة اه رغبة من نفسه ثم ايضا حتى المطلق يعني لما يعني آآ يقول الله علي كذا - 00:11:49

فيؤديها على سبيل الوجوب يكون الغالب على قلبه ان انا اؤدي هذه العبادة حتى ما اقع في الاثم من هذا سمي النذر نذرا الانسان يخاف من التقصير اذا ما وفى به - 00:12:09

فعبادة الله بالحب والرجاء والمسارعة اليه هذا اعظم من عبادته بمجرد الخوف يعني هو الحالة العادية الطبيعية اللي يغلب على القلب اني انا اعبد الله محبة ورجاء وخوفا وحتى عندما يفعل المستحب يشعر انه يفعله طواعية من نفسه - 00:12:24

هذا افضل واعلى درجة ممن يفعله اه يعني على سبيل الالزام يعني انه ملزم به طبعا من قبل نفسه لكن اذا كان ملزم به من قبل الله لا شك يكون ارفع واعلى. لان الله يحبه يعني حبا عظيما - 00:12:47

فاوجبه عليه لكن هذا انت الان تفعله لانك اذا ما فعلت ستأثم فربما يغلب على قلب هذا الجانب حتى اذا اذا كان مطلقا يكون في شيء من يعني عدم كمال العبودية يعني متعلقة باعمال القلوب والله اعلم - 00:13:04

ولذلك تجد ان النذر المطلق ما كان معهودا عند النبي صلى الله عليه وسلم وكبار الصحابة يعني ما كانوا ينظرون لو كان مستحبا قربة ابتداء ورد عنهم هذا والله اعلم - 00:13:23

فما جاء الا يعني قليلا ممكنا يعني في بعض الاحوال والله اعلم فاذا لا تعارض ان يكون اصله عبادة من باب الالزام تعظيما لله هذا فيه عبادة لكن لما كان هذا الالزام - 00:13:38

يعني يعني صحيح هو سيلزم نفسه بعبادة لكن ينتج عنه مثل هذه الاثار كان مكروها وهذا من غريب العلم والله اعلم المهم انا ما قصدت كلمهن لكن هكذا جاء الكلام. قال او نذرتم من نذر - 00:13:53

فان الله يعلمه وهذا اعظم ما يحث العبد على العبادة وعلى الصدقة فان الله يعلمه ثم قال وما للظالمين من انصار. هذي ايش موقعها هنا تقول يعني هذي ما لها علاقة - 00:14:13

ايش مناسبة وما للظالمين من انصار بهذه الاية باية الانفاق النذر طبعا الذي لا يوفي بنذره يكون قد ظلم نفسه طيب كذلك هذا فيه تحذير من البخل الذي لا ينفق - 00:14:34

خاصة اذا ترك النفقة الواجبة الزكاة او النفقة الواجبة هذا يكون قد ظلم نفسه وما للظالمين من انصار اذا هو لما بخل بماله وما انفقه ما زكى وماذا يظن؟ لماذا ما يزكي ماله؟ - 00:14:54

ويظن انه بماله سيكون في غنى ماله سينصره عند الحاجة وهكذا الشيطان يعدكم الفقر يقول لك ستحتاج وستكون عليك ديون ممكن تصاب بمرض كذا لابد من مال يمسك ويمسك ربما منع الحق الواجب - 00:15:14

فكأنه ايش يظن ان هذا المال هو الذي ايش سينصره يعني سيكفيه فيتعلق قلبه بالمال. فقال وما للظالمين من انصار. قال ايضا اه بن

عاشور طبعا وما للظالمين من انصار في الاخرة ولا في الدنيا. قال لانهم لما بخلوا باموالهم - 00:15:40
فان الله يقسي عليهم قلوب عباده وبالفعل هكذا. البخيل ما احد يحبه يقسي عليهم قلوب عباده ويلقي عليهم الكراهية من الناس ما ينصرونه فقال وما للظالمين من انصار ليبخل ومن يبخل فانما يبخل - 00:16:06
عن نفسه وما احد يحبهم. ثم ما احد ينصره لكن انظر الى الكريم الذي يعطي تجد الناس كلهم يحبونه ويريدون ان يساعد ويعاونوه وان ينصروه وقال وما للظالمين من انصار - 00:16:30
وفي الحقيقة ايضا يعني الصدقة فيها شيء من النصرة لاخيك. انت لما تتصدق على اخيك تقضي عنه دينا تكشف عنه كربة. انت تنصره في هذا الذي هو فيه فهل جزاء من جنس العمل؟ اذا نصرت اخاك - 00:16:49
وهو في امس الحاجة الى المال فالله تعالى ينصرك اذا مفهوم الايومالظالمين من انصار الذين ظلموا انفسهم بالبخل. اذا المتصدقين ينصرهم الله تعالى ويؤيدهم وهذا يعني معنى آآ متقرر في الشرع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما يروى في الحديث - 00:17:10
صنائع المعروف تقي مصارع السوء اتأمل كيف الصدقة تقي مصارع السوء يعني كأن الله ينصرك في يعني مصارع السوء وقت الشدة والحاجة تجد نصيرا من عند الله بسبب النفقة هذه قصة دائما في مثل هذا المقام اذكرها. داعية معروف توفي رحمه الله - 00:17:33
هذا نعمة او شيء كذا عند الشباب كان رحمه الله آآ في شبابه يعني مثل الشباب يدخن ويعصي الله تعالى فلما كان يعني في تلك السن يوم من الايام مسك والده - 00:17:59
قال له انت تدخن؟ قال والله ما ادخن. هو يدخن يعني يحلف كذبا هلأ تدخنوا وهكذا اصبح كلام بينهما رفع صوته على ابيه فقال ان كنت تدخن كسر الله رقبتك - 00:18:24
يعني الانسان اخوة ما يدعو على اولاده ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا. ثاني يوم يقول هرب من المدرسة وذهب مع الشباب في مسبح الله ارتطمت رقبته يعني طرف الحوظ وانكسرت رقبته سقط في الماء - 00:18:40
ويقول بقي يعني ما ادري مدة طويلة يعني الاصل انه يموت فيها لكن سبحان الله اخرجوا اذا به ليس بميت الله تعالى اعطاه عمرا وباقي في المستشفى وما ادري جرى له عمليات. المهم شل - 00:19:05
شلت اطراف الاربعة ما يتحرك وتاب الى الله بسبب هذا المهم واصبح داعية ودعا عشرات السنين الى ان مات رحمه الله الشاهد في هذا هو يقول عندما يعني كنت تحت الماء - 00:19:21
كأني دخلت في شبه غيبوبة يقول فجاء شريط حياتي بسرعة هكذا يمر علي لكن الصورة التي بقيت كاني اراها بعيني صورة امرأة عجوز ترفع يديها وتدعو لي يقول انا والدي كان عنده دكان يبيع خبز وتميس وفول وكذا - 00:19:40
يقول فكان عودنا واحنا صغار لما يجي يشوف بعض الناس فقرا ما ما عندهم شي يعطيهم يعني بلا اه مال يقول كانت امرأة عجوز تأتي اجهز لها الفول والطعم كذا تأتي هي عفيفة يعني تدفع اه عندها درهمين بس ريالين - 00:20:00
فيقول اعطيها الطعام وازيدها من عندي دراهم. فكانت تبكي وتدعو له سبحان الله شوف كيف صنائع المعروف ولو بشيء يسير. ما تدري انت كيف تنفس كرب الناس ولو بشيء يسير - 00:20:21
فكانت هذه الدعوة من العجوز سبب في انقاذ من هذا هذا الموت المحقق. هذه الصدقة كيف جاءته في هذا الموقف العصيب وامد الله له في عمره اللقاء الاطباء يعني هذا ممكن معروف عند الاطباء دقائق معدودة اربع دقائق خمس دقائق خلاص يموت الانسان تحت الماء - 00:20:36
تموت الدماغ لكن كيف الله اعطاه؟ يقول هو اكثر تقريبا عشر دقائق وتحته واكثر الله اعلم سبحان الله! شف كيف صنائع المعروف تقي مصارع السوء. حقا. ينصره الله تعالى وما للظالمين من انصار - 00:20:58
ثم قال ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم افضل من ابدائها ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما

تعملون خبير ايش مناسبة الان ذكر ابداء الصدقة؟ واصرار الصدقة - 00:21:16
قال لك لما قال الله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه هذا فيه حث على صدقة ماذا السر الواحد لما يسمع فان الله يعلمه يقول خلاص انا ساتصدق صدقة لا يعلمها الا الله - 00:21:40
قالك لا صدقة امره اوسع ان تبدوا الصدقات يعني ممدوحة وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وكأن هنا ايضا يذكر يعني مراتب متنوعة في الانفاق يعني من اول ما بدا الايات لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - 00:21:58
وذكر المرائي وذكر الانفاق من الخبيث ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون والممسك بخيل الشيطان يعدكم الفقر ويمركم بالفحشاء ذكر ادنى انواع الصدقة نشوف رقم خمسة هذي النذر ان يلزم الانسان نفسه بالصدقة - 00:22:30
ثم ايضا ذكر الصدقة التي تكون في العلانية ايضا هذي ممدوحة وان كان شوف كلها درجات منها المذموم ومنها الجائز المباح النذر او المكروه حتى ومنها الجائز المطلوب الممدوح الصدقة في العلن مستحبة لكن الافظل منها - 00:22:56
الصدقة في السر والله اعلم قال ان تبدوا الصدقات ماهي القراءة المشهورة عنا فنعم ما هي بتحقيق الكسرة وفي قراءة يعني باختلاس حركة العين ها اقرأها سريعا وفي قراءة بسكون العين - 00:23:23
فنعم فنعم ما هي فنعم ما هي وفي قراءة بتخفيف الميم اوفاء لا فنعم بفتح النون وكسر العين نائمة نعم نعيم نعم هذه نتأكد منها. اذا واحد عندنا هنا مختص بالقراءات يفيدنا بقراءة الكسائي - 00:23:50
حمزة وبن عامر. طيب خليها بعدين فنعم ماهي طبعا كلمة نعم ما هي اصلها يعني من نعمة نعمة معروف اسلوب مدح في اللغة العربية وهي كلمة تدل على المبالغة في المدح - 00:24:20
لان اصل الكلمة من النعمة والنعمة يقولون يعني رقة الشيء وليونته وذلك النعمة تسمى نعمة لان يعني الانسان يعيش في نعمة يعني في حالة لينة من العيش لي من العيش - 00:24:41
لذلك يقال النعامة سميت بنعامة لان ريشها في غاية النعومة مع ضخامة جسمها تسمى النعامة ولذلك يقال يعني نعم لان الامر سهل لين اقبلوا وصدقك. نعم اقبل وكذلك نعم الرجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان لو كان يقوم من الليل - 00:25:01
عبد الله بن عمر نعم الرجل يعني مدح والمدح يعني من جنس الرقة واللين النعمة عموما فقال فنعم ما هي فالميم الاصل تكون مفصولة لكن هكذا ادغمت فنعماه يعني نعمة - 00:25:28
ما هذه نكرة متوغلة في الابهام. يعني نعمة شيئا هي اللي هو الابداء صدق المعلنة فنعم شيئا من كل الاشياء نعم شيئا هذا الشيء نعم شيئا هي يعني الصدقة المعلنة - 00:25:51
لكن وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وان تخفوها هو خير لكم. ايش الفائدة من يقول وتأتوها الفقراء واضح ان الصدقة ستكون للفقراء لماذا نص هنا قال وان تخفوها وتؤتوها الفقراء - 00:26:14
نعم. قال لك هذا اولا من باب حث على الفحص على او عن حال الفقير حتى يعني يوصل الصدقة حقا للفقراء وان تخفوها لان الذي سيخفيها لن يكتفي بمن يسأله في الظاهر - 00:26:35
ها يعني لو كان يعطي من يسأله سيكون تكون صدقة ظاهرة في الغالب يعني لكن لما يخفي الصدقة اذا هو ايش سيفتش هذا فيه الحث على التحري والفحص عن حال من يعطيه الصدقة وتؤتوه الفقراء - 00:26:58
لعله ايضا احسن من هذا الوجبة ذكره ابن عاشور عن جده. جدة ايضا من العلماء وله تعليقات على صحيح مسلم. هذي ما ادري وين مطبوعة ولا لا لكن هو ينقل عنه احيانا - 00:27:21
فقال يعني آآ يعني ينقل عن جده انه قال هو ايماء الى العلة وانها للابقاء على ماء وجه فقير للإبقاء على ماء وجه الفقير يعني كأنه يقول يعني وان تخفوها وتؤتوها الفقراء - 00:27:35
اذا بتخفي الصدقة اعطها لفقيرك اذا ما اعطيتها الفقير واعطيتها مثلا من يدعي او بدون فحص وبدون تحري سيكون الفقراء

محرومين ولن يعني يحقق المقصود من الصدقة لهم وهو انه يعني ان تبقي ما وجه الفقير المتعفف - 00:27:55
لان هذا في اشارة الى هذا المعنى اللطيف. وان تخفوه تؤتوها الفقراء اتيت الفقراء اغنيتهم وكففتهم عن اراقة ماء وجوههم للناس فيكون في هذا ستر عليهم. وتؤتوها الفقراء اعطي الفقراء لا تعطيها لمن لا يستحقها - 00:28:20
تتحرى في ذلك فنجمع بين المعنيين قالوا ان وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. خير طبعا اصلها اخير. لكن تحذف هي فيها تفضيل فهو خير لكم من الابداع طبعا هنا الاخوة - 00:28:43
اه جاءت اه الاحاديث في فضل صدقة السر على العلانية. واضح لان صدقة السر ماذا اخلص وابعد عن الرياء وهذا اعظم ما يضاعف اجر العمل. كلما كان العمل خالصا لله - 00:29:01
يكون اعظم عند الله. يعني ما يوجد سبب في مضاعفة الاعمال اعظم من بعد عن الرياء وتحقيق الاخلاص فيه. مهما قلت من الاسباب الاخرى لذلك ممكن تجد باخلاص العبد لربه يصل الى اعلى الدرجات عند الله والفردوس الاعلى - 00:29:19
حتى لو ما كان عنده نفع لو ما كان عنده نفع متعدي لكن بهذا الاخلاص الله يرفع العبد درجات يعني الشاهد ان هذا معروف وسبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ذكر ماذا؟ رجلا تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم - 00:29:35
شمال ما تنفق يمينه واضح وفي الحديث عند الترمذي قال النبي صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن يعني يقرأ يخافت ليس معنى بدون ان يرفع صوته يرفع صوته يسمع نفسه - 00:29:59
لكن ما يجهر امام الناس قال كالمسر بالصدقات هذا هو الاصل لكن طبعا هذا يقرر العلماء اذا كان في اظهار الصدقة مصلحة ارجح الناس يقتدون بك وستفتح بابا عظيما من ابواب الخير - 00:30:17
فهنا الابداع افضل المحافظة على الاخلاص نعم مثل ما جاء الوفد وكانوا فقراء جاء صحابي وتصدق ثم جاء الصحابة تصدقوا بعده. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجر اجر. من عمل بها بعدا من غير ان ينقص من اجورهم شيء - 00:30:40
فإذا اه هذا هو الاصل ويقول ابن عباس رضي الله عنهما كما ثبت عنه عند ابن جرير يقول فجعل الله صدقة السر في التطوع تفضل على نيتها بسبعين ظعفا الثابت عن ابن عباس شوف صدقة السر في التطوع - 00:31:05
تفضل تفضل صدقة العلانية بسبعين ظعفا قال شوف الاخلاص كيف يفعل قال وجعل صدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها. يقال بخمسة وعشرين ضعف وكذلك جميع الفرائض والنوافل والله اعلم يعني الاصل في الزكاة - 00:31:25
انك ما يعني لو ما اخفيتها ما يكون الامر يعني فيه نقص لماذا؟ هذه واجبة حتى يعني اه يدفع الريب عن نفسه اه اذن قال انتم ابدوا الصدقة في نعم ما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم - 00:31:50
ويكفر عنكم من سيئاتكم ليس فقط المدح والثواب طبعا المدح معناه ان في ثواب وفي اجور كما مر معنا وزيادة على هذا ويكفر عنكم من سيئاتكم ويكفر عنكم من سيئاتكم. تلاحظ ان هذا الفعل مرفوع - 00:32:11
يكون ويكفر عنكم من سيئاتكم على هذه القراءة يعني وعدا على اعطاء الصدقات الظاهرة والخفية. ويكفر عنكم سيئاتكم بالصدقة الظاهرة او الخفية لكن على قراءة طبعا في كذلك قراءة ونكفر عنكم سيئاتكم بالجمع تعظيما وكذلك في قراءة ثالثة وانه كف ونكفر عنكم سيئاتكم - 00:32:30
سكون سيكون هذا معطوف على محل الجملة لان شرط تعرفون الجواب يكون مجزوما ان تبدوا الصدقات اما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء. الجواب ايش؟ نكفر فهو خير لكم محل جملة فهو - 00:32:58
مجزوم جواب الشرط فعطف عليه ونكفر هنا جاء الجزم فيكون ونكفر ايش؟ يتعلق بالصدقة ايش؟ الخفية. صدقة السر على هذه القراءة نعم ونكفر عنكم. يعني هذا من باب توجيه القراءات - 00:33:22
ونكفر عنكم من سيئاتكم. والله بما تعملون خبير. خبر العلم ببواطن الامور. يعني ما تخفى عليه خافية وهذا مناسب لذكر صدقة السر ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء - 00:33:40

ثم قال وما تنفقوا من خير فلانفسكم الى اخره ايش معنى هذه الاية هنا شوف مناسبات اه ايات القرآن يعني هي اللي تفتح لك المعنى لماذا يقول الله تعالى هنا لنبيه صلى الله عليه وسلم ليس عليك هداهم - 00:33:59

يعني كل هذا يعني موقع عجيب لهذه الاية ايش المناسبة نعم احسنت قالوا كأنها جملة معترضة وفيها مبالغة على حثهم على الصدقة مثل ما انتوا تنصح واحد تنصح واحد وهو ما يسمع لك - 00:34:20

بعدين ايش تقول والله يهديه اهدأ بيد الله الله يهديه عنا هذا ايش يعني لما يسمعوا الكلمة هاي ممكن يراجع نفسه والله صدق انا اذا انا غير مهتدي وساتدارك نفسي وساستقيم. مثلا - 00:34:48

هذا اسلوب معروف فلما يعني الايات يعني ذكر الله تعالى فيها اصنافا من الناس مثل ما مر معنا من اللي يمن بصدقته ويؤذي الفقير الذي ينفق من الخبيث والذي لا يتصدق البخيل. الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وجاءت انواع كثيرة من الحث على الصدقة - 00:35:09

بعض الناس يبخلون جاءت هذه الجملة المعترضة. ليس عليك هداهم يا محمد يا رسول الله. ولكن الله يهدي من يشاء. شوف كيف تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:34

يحب الخير لامته. يحب الخير للناس كلهم فاذا جاءت ايات في الحث على الخير ورأى بعض الناس يتكاسلون عن الخير يحزن. فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. كذلك هنا - 00:35:51

تأتي جملة اعتراضية تأمل كيف الجملة الاعتراظية يعني علقت الامر باعظم شيء بتوحيد الله ان الهداية من عند الله وكأن النفقة هداية من عند الله. حقا الله يفتح على قلبك - 00:36:07

يلين قلبك ويجعلك يعني تجود بمالك اتمسكه هذه هداية من الله وتوفيق من الله ليس عليك هداهم الذين يبخلون وما ينفقون ولكن الله يهدي من يشاء فهذا فيه حث على الانفاق اذا - 00:36:26

كما هو معلوم وطبعا مثل هذه الجملة الاعتراظية اخوة اما الكيف تأتي بتعليق الامر بالله وحده جل وعلا وهذا تجده في القرآن يعني مثلا لما ذكر الله تعالى حكمه في آآ هزيمة المسلمين باحد - 00:36:48

قال ليقطع ايه نعم هي هذي قبلها ايش ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين ها قال ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون - 00:37:09

ليس لك من الامر شيء امر الله وهذا بالفعل يصلي العبد هذا اعظم ما يسلي العبد انه يكل الامر الى رب العالمين الى الحكيم العليم الرحيم فيطمئن قلبه ليس لك من الامر شيء - 00:37:30

وهكذا نحن الان في مثل هذه الايام عندما نرى نرى اخواننا بغزة يقتلون نساء واطفال بالالاف الانسان ما له والله الا الدعاء لهؤلاء نسأل الله ان يفرج كربتهم. وان ينصرهم على عدوهم - 00:37:52

اقول ليس لك من الامر شيء هذا كما ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى عن اه واحد من الصالحين انه لما بلغه ان التتار قتلوا المسلمين ببغداد آآ قال اه يعني هكذا في نفسه جاءت هذه الخاطرة قال - 00:38:12

يعني كيف اه الله تعالى اجعل هؤلاء يقتلون من لا ذنب له من الاطفال اه نام نومة واذا به يرى في المنام ان اتيا يأتيه يعطيه كتابا فتح الكتاب واذا فيه ابيات شعر - 00:38:33

قال دع الاعتراض فما الامر لك ولا الحكم في حركات الفلك ولا تسأل الله عن فعله. فمن خاض لجة بحر هلك اليه تصير امور العباد دع الاعتراض فما اجهلك ما يمكن ان تدرك اسرار الربوبية - 00:38:56

الخضر خرق السفينة وقتل غلاما لا ذنب له واصبح جدارا لقرية اهلها لئام لما انكشفت الحكمة سلم موسى عليه الصلاة والسلام وقال الخبر في نهاية كلامه رحمة من ربك رحمة - 00:39:20

الغلام رحمة كذلك الان لا شك هذا عدوان وظلم لكن بالنظر الى فعل الله ما يدخل قلبك اي شك واي سوء ظن بالله ابدا قل الله تعالى احب هؤلاء اتخذهم شهداء عنده نرجو لهم الشهادة ونحسبهم من الشهداء. مثلا - 00:39:42

وليمحص الله الذين امنوا وينعقل الكافرين فالامر لله فتسلم الامر لله. ليس لك من الامر شيء. انا اقول ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء افمن حق عليه كلمة العذاب؟ يقول افانت تنقذ من في النار - 00:40:06
الامر ليس لك قال ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. طبعا على هذا التوجيه الربط واضح لكن الاخوة هذه الاية لها معنى اخر وهو المعنى الثابت عن السلف - 00:40:28
كما ثبت عند النسائي في الكبرى صححه ابن ابن حجر اه وعند الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يكرهون ان يرضخوا لانسبائهم من المشركين يعني الرضخ يعني ان يعطوا شيئا يسيرا - 00:40:46
لاقاربه من المشركين. فسألوا فرخص لهم فنزلت هذه الاية وفي اه عند اه ابن ابي حاتم ثبت اه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر - 00:41:08
بان لا يتصدق الا على اهل الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم بداية الامر كان يأمر انه ما يكون هناك صدقة الا على اهل الاسلام قال حتى نزلت هذه الاية. ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. فامر بالصدقة بعدها على كل من سألك - 00:41:24
ومن كل دين ولهذا اتفق العلماء ان الصدقة على الكافر جائزة. ليست الزكاة. الزكاة ممكن تكون من الف قلوبهم لكن الصدقة العامة تجوز حتى على الكافر الكافر من اهل كتاب او غير اهل الكتاب - 00:41:44
لانه معروف كل معروف صدقة وفي كل كبد رطبة اجر حتى البهيمة هذا من باب اغاثة الملهوف فهذا جائز ولهذا يكون معنى الاية ليس عليك هداهم يعني هدى المشركين للاسلام - 00:42:03
فلا تعطيهم من الصدقة الا اذا اسلموا. لا ليس هذا لك ولكن الله يهدي من يشاء. فاعطهم قال ابن جرير ليس عليك هدى هدى المشركين الا الاسلام فتمنعهم من صدقة التطوع ولا تعطيهم منها ليدخلوا في الاسلام حاجة منهم - 00:42:29
اليها؟ لا وانما تعطي الجميع طيب على هذا التفسير كيف يكون الربط بين الايات ممكن نقول كما ذكرنا من قبل لما حث الله تعالى على اه الصدقة في اعلى احوالها - 00:42:51
وان تخفوها وتؤتوها الفقراء. وقلنا تؤتوها الفقراء يعني تتحرى الفقير. يعني من يستحق الصدقة فهو خير لكم سبحان الله شوف في المقابل وسع ان قد يظن ظان وهذا الذي حصل حقيقة في سبب النزول - 00:43:22
ان اذا الكافر ما يستحق انك انت الان في الاية الماضية تبحث عن المستحق الفقير الذي يستحق الصدقة المتعفف وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم سيئات من سيئاتكم والله بما تعملون خبير - 00:43:42
وقد يظن ظنه خلاص صدقة ما تكون الا لهؤلاء ولاهل الاسلام فقال لا صدقة اوسع من هذا. صدقة تطوع اوسع من هذا. تكون حتى للكافر ومات دليل عل الله تعالى - 00:44:02
يهدي بهذا تؤلف قلبه ويعني آآ يحب المسلمين وينظر ان المسلمين عندهم رحمة وبالفعل هذا مما يجذبه الى الاسلام فقال ليس عليك هداهم يعني بمنعهم من الصدقة يعني حتى يسلموا لا ولكن الله يهدي من يشاء - 00:44:17
ثم رجعت الايات وطبعا ولذلك مما يدل على هذا يعني اسماء رضي الله عنها عندما اسماء بنت ابي بكر عندما جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله - 00:44:38
اه جائتني امي وهي يعني راغبة آآ اصلها وهي امها كانت مشركة فاصلها بمالي قال نعم تصدقي عليها يعني الصدقة على الكافر اذا جائزة هذا دين اسلام دين فيه رحمة. سبحان الله - 00:44:53
قال ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. ثم تأمل كيف قال وما تنفقوا من خير فلأنفسكم صحيح رجعت الايات الى الحث على الصدقة لكن سبحان الله خطر في ذهني اليوم انا اقرأ الايات اقول سبحان الله لعل من المناسبات اللطيفة هنا - 00:45:17
انت عندما تعطي الكافر صدقة اللي يغلب على حالك تقول هذا هو اللي سينتفع بها. انه قد ايش يدخل الاسلام بسببها. واللي في قلبه للاسلام وتغفل ان انت المحتاج الاول لهذه الصدقة قبل كل احد - 00:45:37
سيذكرك الله تعالى بحاجتك انت لا تظن انك انت الان يعني لما تتصدق على الناس يعني انك انت محسن اليهم وارفع منهم لا المحتاج

قبل كل احد فقال وما تنفقوا من خير فلأنفسكم - 00:45:53
وما تنفق من خير حتى لو انفقت صدقة على كافر هذا يرجع الى نفسك انت فيها اجر فيها اجر وما تنفق من خير فلانفسكم. من عمل صالحا لنفسه وبالفعل يعني - 00:46:15
الصدقة لها بركة عجيبة في الحياة كما قال الله في الحديث القدسي قال يا ابن ادم انفق انفق عليك الله يقول لك انفق عليك اذا انفق انفق عليك الله اكبر - 00:46:32
ما نقص مال من صدقة. بارك الله لك تعوضك غنى في قلبك انشراحا في صدرك قال وما تنفقوا من خير فلانفسكم انت تنفع نفسك لذلك كان بعض السلف يعني اه ظن حكيم بن حزام وغيره قال يعني اه اذا ما اذا اصبحت - 00:46:47
ما وجدت على باب بيتي محتاج اعدها مصيبة والمصيبة شوف كيف ينظرون نحن الان بالعكس شفنا واحد يسألنا نتضايق لكم العكس شف واحد يسألهم يقول الحمد لله جاء الفرج. جاء الخير انا الان سانفع نفسي - 00:47:13
قالوا وما تنفقوا من خير فلأنفسكم شوفونا شرط جوابه وما تنفقوا من خير فلأنفسكم ثم قال يحث على الانفاق باعظم شيء. قال وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله هذا ما فيه شرط وجواب لا - 00:47:35
خبر وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله طبعا هذا خبر بمعنى ايش الامر او يعني لا تنفقوا الا ابتغاء وجه الله لكن اخرجوا مخرج الخبر كان هذا امر ايش؟ متقرر. ما يمكن ان يكون في الواقع الا هذا وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله - 00:48:00
ان مخلصين لله بل استشعر اعظم ثواب وهو انك تريد وجه الله يريدون وجهه وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. الله اكبر. الاخوة هذا امر - 00:48:23
ينبغي ان لا يغيب عن قلب المحب الذي يتقرب الى ربه جل وعلا. ما يغيب عن قلبك هذا الامر في عبادة نتقرب بها الى الله في صلاتك اسأل الله لذة النظر الى وجهه شوق الى لقائه - 00:48:40
ومن يحبك اه اسألك حبك اه اسألك اه لذة النظر الى وجهك. هذا الاخوة اعظم شيء اعظم شيء هذه عبادة المقربين المشتاقين وحتى في الصدقة وانا ما تنفقون الا ابتغاء وجه الله - 00:49:01
تريد لذة النظر الى وجه القرب منه جل وعلا هذا اعظم اخلاص ما تريد الا وجه الله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ان هذا والله هو الذي يدخل الشوق والحب واللذة في الطاعة - 00:49:19
حقا عندما يستشعر العبد هذا المقام الجليل في العبودية. وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ثم ايضا زادت الاية حثا على الجملة الاولى الجملة الاولى وما تنفقوا من خير فلانفسكم - 00:49:37
وهذا الخير الذي يكون لانفسكم هو في اعلى صوره يكون تاما ما ينقص منه شيء فقال وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون فتأمل كيف ما اجمل مجيء هذه الاية متوسطة بين الايتين - 00:49:54
اللتين فيهما شرط وجزاءه لكن جاءت الدرة واسطة العقد وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اعظم شيء ثم قال وما تنفقوا من خير يوفى اليكم يعني تعطونه وافيا تاما. ان الله يعطيك وزيادة يضاعف لك - 00:50:17
وانتم لا تظلمون وانتم لا تظلمون شيئا هنا من لوازم هذه الاية ان الصدقة ثوابها يكون وافيا تاما قال عطاء الخرساني كما نقل ابن كثير قال اذا اعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله - 00:50:40
اهم شي في الصدقة انت تخلص لله نعم يعني تعطي من تراه يستحق لكن ما يهمك عمل ايش هو يعمل؟ والله ممكن يكون محتال الله اعلم انت تعطي صحيح تتحرى - 00:51:06
لكن بعد ذلك لو وقعت الصدقة في غير محلها اجرك وافيا تاما شوف كيف استفاد هذا يعني من ربط الايات قال اذا اعطيت لوجه الله ما تنفقون ابتغاء وجه الله فلا عليك ما عمله - 00:51:24
قالوا وف اليكم قال ابن كثير وهذا معنى حسن وحاصله ان المصدق اذا تصدق ابتغاء وجه الله فقد وقع اجره على الله ولا عليه في نفس الامر لمن اصاب ضر او فاجر او - 00:51:40

مستحق او غيره وهو مثاب على قصده ومستند هذا تمام الاية وما تنفق من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:51:54

قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبح الناس يتحدثون تصدق على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية ثم قال لاتصدقن الليل بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني. فاصبح الناس يتحدثون - 00:52:08

وصدق الليل على غني. فقال اللهم لك الحمد على غني فقال لاتصدقن الليلة بصدقة فوضعها في دي سارق. اصبح الناس يتحدثون تصدق الليل على سارق مسكين هذا ما يتصدق بشيء الا ويقع في غير محله - 00:52:39

هكذا سبحان الله ابرة فقال اللهم لك الحمد على سارق قال فاتي فقيل له اما صدقتك فقد قبلت واما الزانية فلعلها تستعف بها عن الزنا ولعل الغني يعتبر فينفق مما اعطاه الله - 00:53:00

ولعل السارق ان يستعف بها عن سرقته كل خير. الحمد لله فهذا ما يعيقك عن الصدقة ان بعضنا هكذا يعني يقول الان الناس يحتالون والناس كذا وخلاص يمتنع عن الخير مطلقا - 00:53:20

لا الصراط ولا تفريط صحيح الواحد يتحرى ويسأل لكن يعطي ثم تأمل اه بين بعد ذلك اشد الناس استحقاقا للصدقة يعني لما اه قال ليس عليك هدوم ولكن الله بمن يشاء. صدقة ممكن تكون للكافر. وحث على الصدقة - 00:53:40

وان مهما تصدقت اجرك يكون وافيا لكن لا يعني هذا انك تترك من هم اولى الناس بالصدقة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يعني اجعلوا صدقتكم للفقراء الذين احصروا في سبيل الله - 00:54:07

نعم للفقراء الذين احصروا في سبيل الله. ايش معنى احصروا في سبيل الله ها كلمة حصرة تدل على ايش الحبس ولذلك هذه يقولون حصرة تدل على حبس المتسيب كالمائع شيء يتسيب يريد ان يخرج وانت تحبسه - 00:54:31

هنا تأتي كلمة حصر والحصر هذا هكذا كأنه شيء عام ها فانت تحصره طيب الحصير ها عبارة عن اعواد لولا الخيوط بينها لا تناثرت وتسيبت يسمى حصير اجعلنا جهنم للكافرين - 00:54:56

حصيرا انهم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها. حصر وقال في يحيى ايش؟ وحصورا ان امسك شهوته كذلك هنا تأمل دلالة الكلمة. احصروا في هذه تعليلية في - 00:55:18

في سبيل الله يعني لاجل الجهاد واقامة الدين يعني لان الانسان بطبعه نريد ان اه يبحث عن معاشه وان يقيم دنياه تأمل كيف؟ احصروا في سبيل الله يعني هذا يدل على مجاهدة لانفسهم - 00:55:38

احصروا في سبيل الله. كفوا انفسهم عن آآ الدنيا وملذاتها وحبسوا انفسهم على اقامة دين الله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله اذا نستفيد من هذه الاية ان من اولى الناس بالصدقة - 00:56:04

من حبس نفسه لنصر دين الله وهذا يدخل فيه الجهاد بالقتال والجهاد بالدعوة الى الله خاصة في زماننا الجهاد الدعوة الى الله تعالى هذا اعظم لماذا لان المسلمين الان ما يمكن ان تقوم لهم قائمة وعزة الا اذا رجعوا الى دينهم. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:56:25

يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم. طيب كيف؟ ينصر المسلمون دين الله المسلمون فيهم خير لكن للاسف سبب الجهل والغفلة والمعاصي والشهوات ابتعدوا عن الدين من يرجعهم للدين - 00:56:56

بسبب نشر الخير دعوة الى الله العلماء والدعاة وطلاب العلم فكلما انتشر هذا هذا يؤذن باذن الله لرجوع هذه الامة الى العز والتمكين وبهذا يجمع الله كلمة الامة وينصرون اخوانهم في كل مكان - 00:57:14

ويقيم في مراية الجهاد حقا وتكون لهم عزة وتمكين نعم لان تجد يعني بعض المسلمين يجاهدون يدافعون لكن للاسف يعني تجد الامة في وهن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:35

يقذف في قلوبكم الوهن ما الوهن يا رسول الله؟ حب الدنيا وكراهية الموت. حب الدنيا طب كيف يرجع الناس الى هذا خطوة خطوة ما يكون هذا سب الحكام والخروج عليهم والمظاهرات والاغتيالات الفوضى والحماسة - 00:57:53

هذا يكون بان نسلك المنهج النبوي في الاصلاح. شف النبي صلى الله عليه وسلم كيف دعا الناس مكة يمر على ال ياسر يقول صبرا ال ياسر ان موعدكم الجنة ما يملك شيء - 00:58:13
وهكذا دعوة ودعوة اجاهدهم به جهادا كبيرا بالقرآن حتى كونوا قوة بعد ذلك الله تعالى نصر الدين انتشر الاسلام في مشارق الارض ومغاربها. اذا ولذلك الاخوة اه كما ثبت في الحديث ان رجلين - 00:58:28
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اه اخوين كان احدهما يحترف يعني له حرفة وصنعة والاخر يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يطلب العلم فاشتكى المحترف من اخيه عند رسول الله. يقول هذا ما يعمل انا اعمل وانفق عليه - 00:58:47
يأتي يطلب العلم عندك وانا اذهب اشتغل ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلك ترزق به شوف كيف لعلك ترزق به لماذا؟ لان هذا لما فرغ نفسه للعلم هو ما يفرغ نفسه لمصلحة نفسه. لا - 00:59:05
هذا فرغ نفسه لمصلحة الامة. مصلحة الناس فهذا يعان على مقصودي ذلك هذه والله من اعظم الصدقات التي يغفل عنها الناس اليوم. كفالة الدعاء وطلاب العلم ومحفظي القرآن هذا من اعظم ابواب الخير التي يغفل عنها كثير من الناس اليوم - 00:59:26
صدق يعطي فقير مسكين لكن هذا يحتاج مثلا الى خاصة في بعض البلدان ما يجدون ما يستطيع ان يجمع بين الامرين اذا ما كفلته ينشغل بدنيا يضيع عليه الوقت فهذا من اعظم الصدقات. من اعظم من يستحق - 00:59:49
للفقراء الذين احصروا في سبيل الله ثم بين الله عجزهم قال لا يستطيعون ضربا في الارض ضربا في الارض يعني للتكسب والتجارة. واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. لان الذي يتاجر ويسير في الارض يضرب الارض. يعني - 01:00:08
برجله او بسيره لا يستطيعون ضربا في الارض. اليس هذا يعني بسبب اه اه يعني ضعف عقولهم او قوتهم لا وانما لانهم قد اهتموا وانشغلوا بامر اعظم فلا يستطيعون ان يجمعوا بين الامرين. لا يستطيعون ضربا في الارض - 01:00:27
ثم تم الكيف يثني الله عليهم يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تأمل يعني آآ وهو فقير لكن تأمل كيف الله تعالى يقول يحسبهم الجاهل الجاهل بحالهم وامرهم اغنياء بسبب ماذا؟ من التعفف - 01:00:47
من هذه يعني سببية اه او اسف ابتدائية ممكن تكون بسبب التعفف او من التعفف يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف كلمة عف تدل على يعني قلة يعني وذلك العفة انك يعني - 01:01:16
تمتنع عن الحرام لا تتناوله تتعفف يعني تتناول القليل من المباح كما قال الله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف الفقير يعني كل ما فيه مال اليتيم يأكل يعني ما يحتاج اليه فقط - 01:01:40
فليستعفف والعفة هي بقية اللبن في الضرع بعد الحلب. الشيء اللي يبقى قليل كذلك هنا يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف يعني يتعففون عن المسألة ما يسأل سيأتي لا يسأل الناس الحافا - 01:01:59
لكن من تعففهم يعني آآ لا يتناول الحرام طبعا العفة ولا ما لا يجمل يستغني من اجل عفته العفة هذا معناها ان يعني ما يسأل ما يكثر من السؤال العفة في السؤال انه - 01:02:25
يكون السؤال قليلا جدا عند الضرورة مثلا من التعفف وكذلك قال ابن كثير من تعففهم في لباسهم وحالهم ومقالهم لان التعفف مبدأ هذا الحسبان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يستعفف يعفه الله - 01:02:53
الله ومن يستغني يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله قال يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف طيب كيف اذا ستعرفهم قال تعرفهم بسيماهم يحتاج الى ايش لا تكن جاهلا لا فطنا. تتفطن في حاله. تعرفهم بسيماهم. والسيما هي العلامة - 01:03:14
يقولون اختلفوا هي من الوسم او من السوم المهم لعلها من الوسم والخل المسومة يعني المعلمة الوسم يكون خفيا يعني يكون صحيح ظاهرا لكن ما يكون يعني في كل الدابة مثلا عندما تسمها في موضع واحد - 01:03:37
اه من هنا والله اعلم جاء الخفاء يعني تعرفهم بسيماهم قال اه البقاعي هي السكينة والوقار وضعف الصوت ورثاثة الحال مع علو الهمة والبراءة من الشماخة والكبر والخيلاء قال مجاهد تعرفون بسيماهم من التخشع - 01:03:57
نعم فاذا تفطن الانسان الى احوال بعظ الناس يسأل عن حاله مثلا ماذا يعمل؟ ايش وظيفته؟ يعرف حال البلد يعرف ان هذا يحتاج

مثلا اه يعرف بصفحات وجهه فلتات لسانه. ممكن يظهر احيانا - 01:04:24
تعرفهم بسيماهم من ادبه من رثاثة ثوبه مع نظافته لكن يكون رثا تعرفهم بسيماهم ثم ذكر يعني بيانا يعني ثانيا لهذا من اعظم هذه السيما والعلامات لا يسألون الناس الحافا - 01:04:47
ما قال يسألون الناس مطلقا قال لا يسألون الناس ايش الحافة هل يمكن تكون الحافا يعني حالا يعني حال كونهم ملحفين في السؤال. الحافة يعني حتى نحن في اللهجة العامية نستخدمها فلان لحف - 01:05:10
يعني ايش ياخذ كل شي كذلك اللي يسأل الناس دائما يكثر من السؤال هذا الحف في السؤال قد لا يسألون الناس الحافا لذلك كلمة اللحاف تدل على الشمول. يقولون لحفاء تدل على شمول - 01:05:27
مثل اللحاف الذي تتلحف به فكذلك يعني لا يسأل كل الناس وانما هذي من العلامات حقا المميزة لهؤلاء مثلا اذا رأيت ما ما يطلب من كل احد وانما يأتي عندك انت فقط. بالفعل تجد ما سأل احد الا انت - 01:05:47
فهذا دليل على انه بالفعل يعني ما يريد تكثر بالمال لا يسألون الناس الحافا فيسأل سؤالا يسيرا جدا يعني فلا يكثر يعني وانما طبعا لما يقول لا يسألون الناس الحافا يعني كل الناس اذا مفهوم الاية ممكن يسأل لكن سؤالا - 01:06:07
لبعض الناس طبعا بعضهم يفسر الالحاف باالحاح ايش الفرق بين الحفا السؤال والح في السؤال هذي كلها باشتقاق اللغة. قلنا الحف يدل على ايش؟ شمول. يعني يسأل كل الناس واحد واحد. كل ما يشوف واحد سأله عرض عليه مشكلته - 01:06:33
لكن لح يقولون اللحح في العين هو التصاق. مرظ يكون في العين التصاق. سبب رمد بسبب كذا هذا اللحح فكذلك االلحاح ملازمة يمكن يسأل واحد لكن ايش يلازم السؤال يلازم يلازم تفهم ان هذا - 01:06:57
ليس من هؤلاء هذا االلحاح االلحاح مطلوب مع الله انك تلح تلازم الدعاء فالإلحاح ملازمة. والإلحاف شمول اذا لا يسألون الناس الحافا لا يسألون الناس الحافا. ولهذا يدخل في هذا يعني المهاجرين - 01:07:19
كما ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى الذين انقطعوا الى الله ورسوله سكن المدينة وليس لهم سبب يعني اه يغنيهم بعض النعم تاجر وبعض كذا لكن كثير منهم كان من اهل الصفة - 01:07:45
هؤلاء اولى الناس. ان حبسوا انفسهم على الجهاد في سبيل الله اه خدمة الدين وكذلك الاية فيها ثناء على المتعففين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمة - 01:08:00
وانما المسكين الذي يتعفف. اقرؤوا ان شئتم لا يسألون الناس الحافا وقال عبد الرحمن ابن ابي سعيد قال عن ابيه قال سرحتني امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:08:17
اسأله فاتيته فقعدت فاستقبلني فقال من استغنى اغناه الله ومن استعف اعفه الله ومن استكف كفاه الله ومن سأل وله قيمة اوقي فقد الحف فقلت ناقة الياقوتة كان اسمها خير من اوقية فرجعت فلم اسأله - 01:08:34
الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة خدوشا او كدوحا في وجهه وكذلك في الحديث الاخر ليس في وجهي مزعة لحم انه اراق ماء الحياة من وجهه - 01:08:57
نعم لا يسألون الناس الحافا اه هنا لطيفة في رسم المصحف في كلمة تعرفون بسيماهم عندما تفتح المصحف هنا بسيماهم رسمت بالف خنجرية وهكذا في كل المواضع الا موضع واحد رسمت باالف الممدودة - 01:09:15
ماشي الفتح فتح الله عليك ليش هناك اعظم سيمة قال ايش ماذا قال الله تعالى تراهم ركعا سجدا الصحابة يبتغون فضلا من الله ورضوانه سيماهم مقال سيماهم شوف كيف مدها مدا - 01:09:41
سيماهم في وجوه من اثر السجود هذي اجمل سيما فاظهر االف فيها. سبحان الله! وكل السيمة في القرآن بالف خنجرية طبعا ايضا هناك شيء عجيب ادق وهو انه في سورة البقرة هنا الف خنجرية - 01:10:05
ليس تحت االف نبرة يعني الف الميم بينها وبين الهاء الف. لكن في سورة الاعراف يعرفون كلا بسيماهم تجد ايش نبرة ها وعليها االف الخنجرية ها ويعرفونهم بسيماهم في موضعين في الاعراف - 01:10:25

وكذلك يعرف المجرمون ما فيها فسبحان الله يعني يعرفون كلا بسيماهم يعني تلاحظ هنا السيما ايضا لعلها تكون اظهر شوية. هنا المقام مقام خفاء حتى ما في ولا الف خنجري وفي الف خنجرية لكن ولا في ايش سنة تحتها - 01:10:48

لكن هناك ايش ؟ يعرفون كلا بسيماهم. سمة واضحة في النار حتى جعل شوية يعني لها ايش ؟ ظهور نبرة ثم عليها الف خنجرية لكن السيما الاجمل والاكمل يعني السيمة من اثر السجود - 01:11:14

لكن وكذلك في موضع محمد ولو نشأ ريناكهم فلعرفتهم بسيماهم يعني بدون اه نبي رولا طبعا ممدودة مثل ما هنا عرفتم بسيماهم لانها خفية يبقى موضع الرحمن الاشكل عليه. لان الموضع الرحمان مفروض يكون مثل الاعراف - 01:11:35

لكن يعني قد يعرف المجرمون بسيماهم يوم القيامة ويؤخذ بالنواصي والاقدام ها اي نعم. انا والله خطر في بالي هذا لكن يمكن سورة الرحمن ما اراد ان يفضحهم او يظهر السيما بشكل واضح الله اعلم ما ادري - 01:11:58

سبحان الله هذا الرسم عجيب سبحان الله المهم ثم اسف انا طولت عليكم اليوم لكن قال وما تنفقوا من خير شوف كيف آآ يعني لما كان هذا للفقراء الذين هم يعني مختفون متعففون - 01:12:15

قال ختم الاية بقوله وما تنفقوا من خير فان الله به عليم نعم فان الله به عليم رغب في هذه النفقة والصدقة صدقة السر باعظم ما يحثك عليها ثم ختم ايات الانفاق - 01:12:35

يعني بتعميم الخير في كل حال في كل زمان الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون سبحان الله ان الايات التي تقدمت ما فيها وقت النفقة كانه سائل يسأل طيب النفقات هذي جاء الحث عليها كثيرا فما وقتها؟ قال الذين ينفقون اموالهم - 01:12:54

الليل والنهار وجميلا تطبق هذه الاية الان ممكن يعني طلع الموبايل وشوف اه رسالة للجمعيات الخيرية في الليل حتى في الليل تصدقت بالليل نفق على اهلك تطعم اهلك هذه نفقة صدقة بالليل - 01:13:22

والنهار فسبحان الله يعني الصدقة في الظاهر تكون في النهار وقت اجتماع الناس ومخالطة الناس لكن تأمل لما يقول بالليل يقدم الليل على هذا يدل على انهم ايش يعني يسارعون الى الصدقة حتى في وقت الراحة ووقت النوم - 01:13:43

حتى في وقت يمكن ما يجد الانسان فيه من يتصدق عليه وهذا اخفى للصدقة ايضا لين ما يراك احد ولذلك يعني تعرفون قصة زين العابدين آآ علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب. لما مات وغسلوه وجدوا على ظهره مثل الخطوط - 01:14:04

وافتقدوا اهل المدينة فعرفوا انه هو الذي كان يحمل الامتعة والطعام على ظهره يضعه على بيوت ابواب بيوت الارامل والفقراء ليلا وما احد يشعر به الى ان مات شوف كيف صدقة في الليل - 01:14:23

خالصا لوجه الله اول قصة ما تروى هذي عن ابي بكر كان يتعاهد امرأة عجوز وتبعه عمر يعني بعد صلاة الفجر مباشرة ما يراك احد. هكذا سبحان الله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار. وايضا - 01:14:43

آآ الفائدة من ذكر الليل والنهار مع تعميم الاوقات قال بعضهم لحرصهم على الخير فكلما نزلت بهم حاجة هذا ذكر الزمخشري قال كلما نزلت بهم حاجة محتاج عجلوا قضاءها. ولم يؤخروه ولم يتعللوا بوقت ولا حاجة - 01:15:02

ما يقول ان الليل يأتيني غدا صباحا وهذي اللي نفعل نحن ويجينا اي محتاج الان نقول له طيب الان عندما تستحي الان تدق علي الباب وقت الليل وقت الراحة شوف كيف سبحان الله يعني الرحمة اللي عند المسلمين هكذا - 01:15:26

انما المؤمنون اخوة. اذا جاك اخوك في مثل هذا الوقت ما تنفعه ما تساعده هذا اخوك المسلم لا اله الا الله قال الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار فهذا اشارة انك تقضي حاجة في اي وقت ما تؤخره - 01:15:43

سرا وعلانية في اي حال فلهم اجرهم عند ربهم. هنا جاء بالفاء. تدل على السببية عنا في كل المواضع في البقرة ما فيها فاء الا هذا الموضع عشان تريح نفسك. الحفاظ دايما يرغبون - 01:16:03

ها يجيب الموضع اللي بعد ذلك في ايات الربا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم ولا فلهم اجرهم طيب هناك طبعا لهم اجرهم. الموضع الذي مر معنا ها قال ايش - 01:16:20

آآ الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجر عند ربهم. ما فيها فاء. لكن هنا الفاء موجودة طبعا هناك قال لهم اجر عند ربهم. الاصل ان يحذف الفاء. لماذا؟ لان هذا فضل من الله - 01:16:36
كأنه ليس بسبب منك الله تعالى هو الذي تفضل عليك واعطاك المال واغناك. وشرح صدرك للصدقة واعانك عليها الفضل كله لله كأنه الاصل يحذف الفاء. لكن هنا المقصود الاعظم من هذه الاية ايش؟ ان النفقة بكل احوالها في كل وقت هي سبب للاجر - 01:16:53
هناك يعني التحذير من المن والاذى اللي يكون فيه يعني كانك انت ايش صاحب الصدقة وانك المتسبب فيها لا. فحذف الفاء. لكن هنا لا المقام لبيان ان هذا سبب للاجر - 01:17:18
سبب للاجر العظيم انك تنفق في اي وقت وفي اي حال قال ابن كثير حتى ان النفق على الاهل تدخل في ذلك. نعم حتى اللقمة تضعها في في امرأتك يعني يكون لك بها اجر - 01:17:34
فلهم اجرهم عند ربهم هذا مر معنا ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. حقا يعني الصدقة والانفاق هذه الاخوة يعني تجعلك سعيدا في حياتك منشرح الصدر. دائما تشعر بفرحة هل جزاء الاحسان الا الاحسان - 01:17:52
واحسان الله خير احسان انت تحسن الى الناس تدخل السرور على قلوبهم فالله يدخل اعظم فرحة وسرور على قلبك فحقا يعني صدق امر عظيم لان هذا السرور وفرح النفس للاخوة هو من اعظم ما يجعل الانسان نشيطا في الطاعة في الصلاة في العبادات كلها - 01:18:10
عدم الاسرار الصدقة ايضا امرها عجيب وعظيم في الايمان. لذلك والله يعني الايات هذي الكثيرة في سورة البقرة التي هي سورة ايمان عن الصدقة هذا من احسن ما يكون قال ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. تقدم شرح هذا يعني بتفصيل اه اشتقاق كلمة خوف وكلمة حزن وكذا - 01:18:30
يعني كما عرفنا فهذه اطيب عيشة لا خوف على ما يكون في المستقبل ولا حزن على ما فات ويعيش سعيدا في حياته نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى - 01:18:54
ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يفرج عن اخواننا المستضعفين لفلسطين وبغزة اللهم فرج همهم فرج كربهم اللهم فرج كربهم اللهم فرج كربهم اللهم احفظهم اللهم احفظهم في نسائهم واطفالهم وشيوخهم - 01:19:09
شبابهم. اللهم كن لهم عونا ونصيرا وهاديا معينا يا ارحم الراحمين. اللهم تقبلهم عندك في الشهداء يا ارحم الراحمين اللهم انصرهم على من بغى عليهم. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم. وعدونا يا قوي يا عزيز يا قهار يا جبار. اللهم اقسم لنا من خشيتك - 01:19:29
ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. لليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا اللهم باسماعنا وابصار وقواتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل - 01:19:49
الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:20:09